والالم يكن لها سخاء بل مجاهدة لها د اي رابعها المواساة اي المشاركة فيما في اليد من الدنيا
ان يكون اي الباذل فيما في يده مع مشاركة الاصدقاء فلا يختص نفسه دونهم استئثارا
عليهم ه اي خامسها السماحة بالمهملة بذل ما لا يجب اي استفادة بذله الا
انه يستحق تفضلا علة البذل و اي السادسها المسامحة ضد المماحكة والمسامحة
ترك ما لا يجب استيفاؤه تنزها عنه وتبعدا عن البخل لا طلبا لجزاء اقارب ك
استيفاء الواجب فمداهنة وشعب العدالة اربعة عشر اشار اليها بقوله يد بالمثناة
والدال المهملة ا اي اولها الصداقة بفتح اوليه اي قوة الود كما قال اي المحبة الصادقة
غير المشوبة بتكلف ولا تملق كما قال بحيث لا تشوبها اي يدخلها غرض اي مقصد
من المقاصد وتؤثره على نفسه في الخيرات وهذا اعز عزيز حتى قال الامام الشافعي
صاد الصديق وكاف الكيمياء معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا قال بعضهم
للصداقة والمروءة ثلاثة مراتب ادناها ان تنزله منزلة العبيد والخدم واوسطها
ان تنزله منزلة نفسك واعلاها ايثاره على نفسك ب اي ثانيها الالفة بضم
الهمزة اي اتفاق الاراء جمع راي في المعاونة اي التعاون على تدبير المعاش
لحصوله عنها في العادة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كونوا عباد الله اخوانا ونهى
عن اسباب التباغض ج اي ثالثها الوفاء اي ملازمة طريق المواساة الثابتة
قرينا ومحافظة اي الحفظ البليغ كما يدل له الصيغة عهود الخلطاء جمع خليط بمعنى
المخالط اي الاصحاب د اي رابعها التودد طلب مودة الاكفاء اي الامثال له
بما اي بامر يوجب عادة ذلك من بذل الندى وكف الاذى ه اي خامسها المكافاة
اي مقابلة الاحسان بمثله او زيادة عليه قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع معكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
فكافئوه بالدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا و اي سادستها حسن الشركة
بفتح فكسر اي المشاركة وفسره بقوله اي رعاية العدل اي مراعاة المتوسط بين الافراط
والتفريط في المعاملات فلا يظلم ولا ينقص الحق الذي عليه ز اي سابعها حسن
القضاء اي المقاضاة والمجازاة اي ترك الندم على ما جازى به وان كثر وترك
المن في المجازاة كما يذكره صريحا ولا تعريضا لهدم المن لبناء الجميل ح اي ثامنها
صلة الرحم اولي القرابة وفسرها بقوله اي مشاركة ذوي اي اصحاب القرابة
في النسب في الخيرات بقدر الاستطاعة فما لا يدرك كله لا يترك كله وقليل الخير خير
ط اي تاسعها الشفقة بفتحات المعجمة والفاء والقاف وهي صرف اي توجيه الهمة

اي القصد

اي القصد الى ازالة المكروه اي نوع كان في اي مكان عن الناس رحمة ورافة ي اي
عاشرها الاصلاح بين الناس اذا لم يحل حراما او يحرم حلالا قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وفسره بقوله التوسط بين الناس
اي الدخول بينهم ولو بكلفة كما يوذن به التفعل في الخصومات بما يدفعها متعلق بالتوسط
كالظرف قبله وتعدد المتعلقات بمثل ذلك جائز يا اي الحادية عشرة التوكل على الله تعالى
اي ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر كبقاء الحياة وشفاء المريض ونقصان الاقدار
والبشر بفتح الموحدة في الاصل جمع بشرة ظاهر الجلدة ثم اطلق على الانسان واحده وجمعه لكن
العرب ثنوه قال تعالى انؤمن لبشرين ولم يجمعوه يب اي الثانية عشرة التسليم القلبي
اي الانقياد لامر الله تعالى لقوة الايمان وترك الاعتراض عليه فيما اي في امر او الامر الذي
لا يلايم الانسان يج اي الثالثة عشرة الرضاء هو حالا قد اي طيب استراحة النفس
فيما يصيبه من النوال وتفويته منه مع عدم التغير فيستوي عنده الوجد والفقد يد اي
الرابعة عشرة العبادة وهي تعظيم الله تعالى و تعظيم اهله من رسله وملائكته وكتبه واوليائه
وحملة كتابه وامتثال اوامره الواصلة منه في كتاب او على لسان حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
او الماخوذة من ذلك بقياس مجموع الاصول اي المبني عليها الشعب والشعب المبنية
على الاصول خمسة وخمسون انث التالي لحذف المعدود اي فضيلة وفيه اي في المذكور
زيادة ثلاثين فضيلة على ما ذكرنا من الخصال الحميدة فعليك فتمسك ايها السالك
لطريق الاخرة بالاحتراز بالتباعد عن جميع الخبائث المذكورة اولا ودفعها قبل
مجيئها وحفظ اضدادها او الى ان لو لكن يحصل لك تذكية اي تطهير النفس من
رذائل الخبائث وتصفية الروح من كدوراتها وتخلية القلب اي تفريغه من كل خلق دني
وتحلية بالمهملة اي تزيينه بالفضائل من كل خلق سني فان التصوف المدونة
فيه الاسفار والطريقة التي عليها المدار وهي العقد المدراز عبارة عن هذه الامور التحلي
بالمحاسن والتخلي عن الرذائل وخصوصا سبعة من الرذائل فهي اشد قبحا فانها اي
تلك السبعة امهات جمع ام في المصباح الام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا جمع على
امهات واجيب بزيادة الهاء والاصل امات قال ابن جني دعوى الزيادة اسهل من دعوى
الحذف وكثر في الناس امهات وفي غيرهم امات للفرق واكوه ما في البارع ان فيها اربع
لغات ضم الهمزة وكسرها وامه وامهة فالامهات والامات لغتان ليست احدهما
اصل للاخرى ولا حاجة لدعوى حذف ولا زيادة انتهى الخبائث جمع خبيثة صفة

المعاصي

وباقي الفضائل او ازالتها ورفعها وتحصيل
اضدادها وساير الفضائل حتى يبقى
صح

Copyright © King Saud University